

الخميرة

يُرْذَمُ صَغِيرَةٌ تَخْمَرُ الْجَعِينَ كَذَّهٌ " (رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية الأصحاح 5 عدد 9)

(رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية الأصحاح 5 عدد 9)



أليس غريباً كيف أن كمية ضئيلة من الخميرة تستطيع أن تؤثر على كمية كبيرة من عجينة الخبز مثلاً. فتحوله بفترة زمنية قصيرة الى عجينة منتفخة صالحة للخبز؟! هذه الخميرة القليلة المكونة من أحياء مجهرية تساعد على تحويل العجينة بواسطة تكوين غازات داخلها الى حجم اكبر. هذه الغازات تتمدد بواسطة الحرارة فتصبح العجينة عند الخبز خبزاً شهياً للأكل.

تأثير القليل على الكلهوم مدوّن وله تطبيقاً عملياً في الكتاب المقدس. فإن التأثير أما أن يكون سلبياً أو يكون إيجابياً. لأن الضئيل ممكن أن يحول الكثير إلى وضع جيد؛ وأيضاً ممكن أن يحوله إلى وضع سيء:

أولاً: التأثير الإيجابي: خميرة صغيرة لها تغييرات جيدة كثيرة:

1. **قال مدهة ثلاً آخر: يشبهه لكوّت اللّصّ وخميرة أخذتها دارةً وجباً لها في ثلاث كيمال دقيق دتّى ختمر الجميع** (انجيل متى الأصحاح 13 عدد 33)

بدأ الله ملكوته عندما أرسل ابنه الوحيد يسوع المسيح فدُبرل به بقوة الروح القدس وُلِد من العذراء مريم. في الثلاثين من عمره بدأ يسوع المسيح يكرز بملكوت السموات، يعمل المعجزات، يشفي المرضى، يطرد الشياطين ويقيم الموتى. الكثير آمنوا به وتبعوه، تابوا عن خطاياهم وأخذوا من يسوع مخلصاً وسيداً ونالوا الحياة الأبدية. مات الرب يسوع على الصليب من أجل جميع الناس ودفع بدمه الثمن لخطايانا وكل من يؤمن به ويتبعه ينال الحياة الأبدية. **لأنّهم هكذا أحبّ الله العالم حتّى بذلوا بولصّهم لكي لا يهلكوا إلا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له حياة لأبدية** (انجيل يوحنا الأصحاح 3 عدد 16) يسوع المسيح هو شخص واحد ولكن بسلطته الإلهية يعمل عمل الخميرة التي جاءت إلى العالم فحول الناس من الموت إلى الحياة وأنقل بهم من الظلام إلى النور – إلى حياة البر والصلاح. يسوع قاد العالم الى الحياة الأبدية. **لأنّ كان خطيئة الجرد قد ملكوات بالواحقية الأولى كتثويراً يتألون فيضنّ عهدة و عطينيّراً سيمم لكون لفيياة بالواحد يسوع لمدريح** (رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية الإصحاح 5 عدد 17)

2. **أنتم مرّح لإرّصكين إن فسدّ لافصح ماذا يمّنج؟ لبيدّج بعود لشيء ع إلا لأنّ طحّ خار جاويس من لّكاس. بتمّ نور العالم لا يمّكن أنّ تُخفي مدينة مَوْضوعة على جبل** (انجيل متى الأصحاح 5 أعداد 13-14)

القليل من الملح يغير طعم الطبخ بصورة كبيرة. والقليل من النور يضيء مكان مظلم كبير. الملح والنور يعملان كالخميرة إذ القليل منهما يجلب تغييرات كبيرة أوصى يسوع المسيح تلاميذه والذين يتبعونه بأن يكونوا ذو تأثيراً جيداً للذين من حولهم؛ داخل محيط العائلة، في العمل، وفي المجتمع كله؛ لكي يمنحهم المحبة، الأمان والحنان. ولكي يكونوا مثلاً لهم في البر والقداسة.

ثانياً: التأثير السلبي: خميرة صغيرة تسبب تغييرات سيئة كثيرة:

3. **لئن انكّ عينك لم تؤثرك فافهذ واذقها عنك لا تهذيرك أنّ يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسّدك كلفي جهنّم. وإنّ ائت يدك لم تدي لقطعها تؤثر لافها عنك لأنّه خير لك أنّ يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسّدك كذّه في جهنّم** (انجيل متى الأصحاح 5 أعداد 29-30)

ممكن أن نستعمل العين للنظر لأشياء نجسة التي تؤدي إلى تلف عقل الإنسان وقلب المؤمن. وكما هو ممكن أن تستعمل اليد للأعمال السيئة مثل القتل، السرقة والتزوير. وهكذا فإن عضو صغير واحد من جسم الإنسان يمكن أن يكون خميرة سيئة يخرب كل الجسم. اللسان مثلاً هو عضو مهم؛ هو أيضاً ممكن أن يلعب هذا الدور السيء فيخرب الأنسان والناس الذين من حوله. **للأسنان كذاً أيضاً، هو عضو صغير ويفتخر متعظّمه وذا نار قيلة، أي وقود تُدرك؛ فالأسنان نار العالم هكذا جعل في أعضائنا الأسنان، لأذي ينجسهم كذّه، ويضرم لكوّن لة ويضرم من جهنّم** (رسالة الرسول يعقوب الأصحاح 3 أعداد 5-6) القلب ممكن أن يلعب هذا الدور أيضاً: **أخذع من كلّ شيء وهو نجس من يعرفه! ألواب فاحص لؤذب مدّ ثكرو لى لأ عطوّد كوسوباً طرّقه حسب تمر أعماله** (الني أرميا الأصحاح 17 أعداد 9-10) إذاً عضو واحد ممكن أن يخرب كل الأنسان.

4. **وقال لهم يسوع: نظروا وحرّاً من خمير الفريسيين والصدوقيين** (انجيل متى الأصحاح 16 عدد 6)

الفريسيين والصدوقيين هم مجموعة من المتدينين ولكنهم مراؤون يعرفون كلمة الله وإرادته ولا يعملوا بها. يخدمون اله الطمع في قلوبهم...

يسوع المسيح



خبز الحياة

ثُمَّ تَلَّانُ عَمَلَهُ، مَخْلُوقِينَ لِيسوع المسيح يسوع لا عظماء الحياة، قد سبق لنا فأعدها لكي نسدك فيها (رسالة بولس الرسول إلى أهل افسس الإصحاح 2 عدد 10)

32



دُ الْيَسُوعُ عِيْدًا مِيرَةً عَتِيْقَةً وَلَا يَخْمِيرَةً لِهَسْرُوْخِيَّتِكَ بَلْ يَفْطِرْ لِجَدِّ لَاصٍ وَكَلْحَقٍّ

(رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس الإصحاح 5 عدد 8)

يخدمون اله الطمع في قلوبهم حباً بالمناصب والمواقع المرموقة. قال السيد المسيح: **لَيْسَ هُنَّ يَقُولُ لِي يَلِيْلَ رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ يَلْ لَذْفِيْعَانُ** إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي هَلْمَ وَاتٍ " (انجيل متى الإصحاح 7 عدد 21) الخميرة السيئة هنا هي التعليم الغير صحيح الذي لا يمثل إرادة الله.

5. **لِي تَرَوْا مِنْ لِذْبِيْعِهِ كَذِبَةَ الْبَيْنِ يَأْتُوْكُمْ بِتَجْمِلَاتِكُمْ وَكَدْنَهُمْ مِنْ دَاخِلِ ذَنْابٍ خَاظِفَةٍ!!** (انجيل متى الأصحاح 7 عدد 15)

الأنبياء الكذبة هم الذين يدعون كذباً أن الله قد أرسلهم فيصدقهم ويتبعهم الكثيرين؛ الآلاف والملايين، مدن ودول وحتى أمم؛ ويقودوهم إلى الطريق الخاطيء والهلاك. **لَكِنْ كَانَ أَيْضاً قِيَامُ الْبِيْعَةِ كَذِبَةً، كَمَا وَشِيْقِيَكُمْ أَيْضاً مُعَلِّمُونَ كَذِبَةً يَدْسُونَ بِدَعْوَةٍ هَلَاكِيَةٍ. هُمْ يُذَكِّرُونَ لِلرَّبِّ الْبَشِيْرَةَ هُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَي أَنْفُسِهِمْ هَلَاكاً سَوْسِيْعِيَاتِيْعُ كَثِيْرُونَ تَهْلِكَا تَهْلِكَا تَهْلِكَا إِيْسَابِيْرِهِمْ يَفْجَأُ عَلَي طَرِيْقٍ لِحَقٍّ** (رسالة بطرس الرسول الثانية الإصحاح 2 أعداد 1-2) كيف نعرف أنهم أنبياء كذبة؟ **تَهْلِكَا تَهْلِكَا تَهْلِكَا** (انجيل متى الإصحاح 7 عدد 20)

احذر إذاً وابقى صاحبياً! ممكن أن تتبع أحداً و تكون تحت تأثير خميرة سيئة. العكس صحيح! فأنت تقدر أن تؤثر على من حولك كثيراً. ممكن أن تكون خميرة سيئة أو جيدة في محيط عائلتك، عملك، كنيسةك ومجتمعك. ولكن إنتبه من أن تكون الخميرة السيئة التي تؤدي إلى الضرر بك وبالناس من حولك. ألا تريد أن تكون ذات تأثيراً إيجابياً فتنفع نفسك و تمجد ربك وتكون سبب بركة للمجتمع؟ لهذا تحتاج لعمل السيد المسيح في حياتك فهو وحده قادر أن يغيرك ويجعلك صالحاً. لا يستطيع أحد أن يكون فعالاً بدونه. **لَا تَقْرَأُ هَذَا وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ شَيْئاً** (انجيل يوحنا الأصحاح 15 عدد 5)

إخوتي الأحباء وأعزائي القراء، مهما كان وضعك، تستطيع الآن أن تكون خميرة جيدة تفعل الصلاح والبر وتكون مثلاً جيداً للآخرين. إتخذ القرار وأعترف بيسوع المسيح فادياً ومخلصاً لك وسيداً لحياتك وصل وادع للآب:



أبي السماوي،

أتي إليك باسم من فداني على الصليب؛ الرب يسوع المسيح. إغفر لي ذنوبي، نظفني من سيئاتي، أغسلني لكي أكون خميرة جيدة تعمل إرادتك وتعلن للناس عن مجدك الأبدي. هذه صلاتي باسم يسوع المسيح. آمين